

شرح الأسماء الحسنى | المبين | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حديثنا في هذه الليلة عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى - [00:00:16](#)

وهو المبين وكما هو المعتاد فان الحديث ينتظم عدة قضايا نتحدث عن معنى هذا الاسم الكريم وعن دلائله وعما يدل عليه وعن اثاره في الخلق والامر وعن اثاره على المؤمن - [00:00:38](#)

به القضايا والجوانب التي نتعرض لا هذا الاسم ايها الاحبة فيما يتصل في اصله من كلام العرب المبين هو اسمه فاعل من بان او ابانا فالبين يعني المفارقة والتميز والانفصال - [00:01:03](#)

تقول بانث المرأة من زوجها يعني اذا طلقت طلاقا دائما بانث وهذا المعنى يحتمل اعني انه من بان فان اصل هذه المادة الباء والالف والنون وابانا الهمزة يمكن ان يرجع ذلك الى اصل واحد - [00:01:33](#)

وتكون الهمزة للتعدية ويكون اصل الفعل دالا على معنيين الاول المزايلة والمفارقة والثاني بمعنى الاظهار والايضاح والبيان تقول بين الصبح لذي عينين وبان الحق اي ظهر وتقول ابانا الحق ابانا - [00:02:06](#)

الشرع ابانا الامر اي اوضحه فالاول يكون لازما بان اي ظهر في نفسه او ان مازا تميز وانفصل ايضا ظهر واتضح وابان بمعنى فصل تقول ابانا رأسه عن جسدي يعني فصله وتقول ابانا الحق بمعنى - [00:02:38](#)

اظهره ابان المرأة عن زوجها بمعنى حكم بينونتها بمعنى ان هذا الطلاق صار باثنا فالحق اذا ابنته استبان وظهر واتضحت معالمه سيكون بهذا مبينا الحق مبين اي بين ومن يبين الحق - [00:03:08](#)

فهو مبين ومن يفصل بين الاشياء وايضا مبين المعنى الاخر اصل هذه المادة كأنه ينتظم هذه المعاني وعامة ما يذكره اهل اللغة ومن يتكلمون على الاسماء الحسنى انما يذكرون معنى - [00:03:36](#)

الاظهار والايضاح والكشف وما الى ذلك والله تبارك وتعالى يقول عن موسى صلى الله عليه وسلم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. مبين هنا بمعنى بين ظاهر مع انه يحتمل - [00:04:01](#)

ان يكون اذى الثعبان بهذه الصفة مبين اي عن معجزة اعطاها الله عز وجل لموسى وان ذلك ليس من قبيل السحر الذي رمي به واجتمع السحرة ابطاله فهو ثعبان مبين فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. مبين هنا بمعنى - [00:04:24](#)

بين ظاهر يراه الناس لا خفاء فيه فهذا يرجع الى معنى الظهور والانكشاف والوضوح وما الى ذلك وتقول استبنت الشيء اذا عرفتة وانكشف لك واتضح يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. بمعنى التحقق - [00:04:53](#)

حتى تظهر جلية الامر ويتضح الا يبقى الانسان مع الظنون والتخرصات فتبينوا واذا عرفنا هذا فان هذه المعاني حينما نتحدث عن معنى هذا الاسم الكريم في حق الله تبارك وتعالى - [00:05:21](#)

يمكن ان نقول بانه يدل على معان متعددة من هذه المعاني ان المبين المنفرد كونه المباين لخلقه فالله تبارك وتعالى فوق عرشه على سماواته الرحمن على العرش استوى. مباين لخلقه - [00:05:42](#)

وهو ليس بمخالط لهم ولا بحال فيهم فهو مبين من المباينة هنا بمعنى المزايلة والمفارقة فالله تبارك وتعالى مبين بهذا الاعتبار.

والمعنى الثاني ان الله تبارك وتعالى هو المبين الذي ابان لعباده ووضح لهم كل ما يحتاجون اليه - [00:06:07](#)

مما يتصل بالهيته ووحدايته وما يتصل بربوبيته وما يتصل باسمائه وصفاته هاته وافعاله فبين الله تبارك وتعالى حقائق الايمان والتوحيد بيانا واضحا في كتابه وجاء ذلك موحا به الى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

فلم يدع التباسا ولهذا كانت القضايا المتعلقة بالتوحيد بانواعه الثلاثة. من اوضح القضايا في القرآن. وكانت الدالة التي حدثوا عن الله عز وجل وصفاته هي من اكثر الدالة في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تشرح - [00:07:01](#)

اما المهمات واصل الاصول الذي هو التوحيد والايمان بالله عز وجل وقد ذكر الله كثيرا من الدالة المتنوعة الدالة دلالة قطعية على وحدانيته وعلى انه المنفرد وحده بالخلق والتدبير والرزق والعطاء والمنع والنفع والضرر وما الى ذلك. هذه جاءت في القرآن -

[00:07:26](#)

كثيرا كما بين الله تبارك وتعالى لهم تفاصيل الصراط المستقيم. يعني اوضح لهم اوصاف المعبود ليعرفوه معرفة صحيحة. ووضح

لهم ايضا الطريق الموصل اليه وهو الصراط المستقيم بكل تفاصيله التي يحتاجون اليها. فبين لهم - [00:08:00](#)

شرائع الايمان وشرائع الاسلام وبين لهم تفاصيل تلك الشرائع فرضها ونفلها وبين لهم تفاضلها. والاحكام المتعلقة بها. فصار ذلك واضحا لكل احد من اجل ان يعبد الله تبارك وتعالى على بصيرة - [00:08:22](#)

والله عز وجل يعبد الا بما شرع فبين لهم شرعه. كما ان الله تبارك وتعالى هو المبين ابان لهم عن الدار التي يصيرون اليها ما يكون في اخرتهم من البعث والنشور والحساب والجزاء - [00:08:48](#)

وعرصات القيامة. وبين لهم حال الدارين الجنة والنار. وما تشتملان عليه من الوان والنعيم او الوان العذاب والجحيم من اجل ان يستعدوا لهذه الرحلة التي يصيرون اليها وبين لهم الغاية من وجودهم - [00:09:10](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبين ان مراتبهم ومنازلهم في هذه الدار وفي الدار التي ينتقلون اليها هي بحسب ما يحققون من هذا المطلب. وهو العبودية لله عز وجل - [00:09:33](#)

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فذكر السابقين واوصافهم وما لهم ذكر الله تبارك وتعالى المقربين وذكر احوال اضدادهم من الكافرين على اختلاف مللهم واهوائهم ونحلهم. وذكر اوصافهم وذكر اوصاف المنافقين. وما يكون اليه مآلهم - [00:09:52](#)

في محشرهم وما يكون اليه مستقرهم في قعر جهنم ودركها الاسفل من النار فذكر اوصافهم بحركاتهم وسكناتهم بل وصف عيونهم كيف تتحرك في حال الخوف والسنتهم في حال الطمع في السنة حداد وذكر ايضا ما هم عليه في بواطنهم - [00:10:24](#)

من الخوف والترقب والريبة وما يخفونه في نفوسهم وما يتحدثون فيما بينهم انما نحن مستهزون وهكذا ايضا ذكر النشأة ومبدأ الخليقة وكيف جاؤوا؟ وكيف صاروا الى هذه الدار؟ الدار الدنيا - [00:10:51](#)

وذكر مراحل خلقهم بعد خلق ابيهم ادم من تراب وما جرى له مع عدوه وعدوهم ابليس وحذرهم من عداوته. ومن تربصه بهم وذكر ما جرى له مع ابيهم ادم. وما وقع من المقاومة - [00:11:16](#)

والمجاربة مع الله تبارك وتعالى من اجل الا يندعوا به. بل ذكر الله تبارك وتعالى ما من الحوار الدائر بين اهل الجنة واهل النار كانك تشاهدهما. ما يقوله اهل الجنة وما يقوله اهل النار - [00:11:36](#)

اذا دخلوها وما يكون بينهم من المجاربة مع رؤسائهم ومقدميهم وما يكون ايضا من من خطبة ابليس اذا تكامل دخولهم في النار ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي - [00:11:56](#)

عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي كل ذلك بينه. وهو من مقتضى هذا الاسم الكريم المبين. وهكذا اقام الله تبارك وتعالى - [00:12:16](#)

قال عليهم الحجة كما سيأتي ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا سولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخسى. وهكذا ايضا ارسل اليهم الرسل بالسنتهم التي يفهمون من خاطبهم بها - [00:12:36](#)

ويتخاطبون فيها. يتخاطبون بها فيما بينهم. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فهذا كله من بيانه سبحانه وتعالى لخلقه
فذلك من معنى اسمه المبين. والله عز وجل يقول ويعلمون ان الله هو الحق المبين - [00:13:01](#)
وقد ذكر ابو جعفر ابن جرير رحمه الله في معنى هذه الاية يعلمون يومئذ ان الله هو الحق الذي يبين لهم حقائق ما كان يعدهم في
الدنيا من العذاب. هذه الاية في المنافقين كما هو معلوم في سورة النور لما قذفوا امة - [00:13:28](#)
المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فهناك يعلمون ان الله هو الحق المبين ابن جرير يقول ان الله هو الحق الذي يبين لهم حقائق ما
كان يعدهم في الدنيا من العذاب ويزول حينئذ الشك فيه عن اهله - [00:13:48](#)
النفاق الذين كانوا فيما يعدهم في الدنيا يمترون. يعني ان ابن جرير رحمه الله حملها على كشف الغطاء يوم القيامة. فكشف شفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. يرى الحقائق التي اخبرهم عنها الرسل عليهم - [00:14:08](#)
والصلاة والسلام ويرى الجزء الذي وعد به مائلا امامهم. فهنا يعلمون ان الله هو الحق المبين الله تبارك وتعالى مبين لهم في الاخرة.
كما انه مبين لعباده السبيل. الرشاد وهو موضح لهم - [00:14:28](#)
الاعمال الصالحة التي يتقربون بها اليه والاعمال التي يسخطها وما يكون لهم من الجزاء عليها ومع من ثالث يدخل في المبين هو
ظهوره تبارك وتعالى في ظهور الدالة على وجوده ووحدانيته في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - [00:14:48](#)
واستقرار ذلك في الفطر ظهوره للعقول مع ما يضاف الى ذلك من الدلائل عقلية السمعية المتظافرة التي جاءت على السن الرسل
عليهم الصلاة والسلام المبين بحيث لا يخفى في انه الرب وحده وانه المعبود وحده فكل شيء يدل - [00:15:17](#)
على ذلك وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فهذه السماوات والارض والمخلوقات كلها تدل على خالق عليم حكيم خبير هذا الذي
يدبر امر هذه الخليقة ويصرفها هذا التصريف لابد ان يكون منفردا - [00:15:45](#)
واحدا فلو كان ثمة مصرف اخر لحصل التناقض والتعارض والتضاد ولحصل الخراب في في هذا الكون لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا. ومن هنا يقال بان المبين والبين امره في الوحدانية وانه لا شريك له كما يعبر - [00:16:08](#)
الخطابي رحمه الله وبعضهم يجمع جملة من المعاني كالبيهقي فقد ذكر انه بين لذوي العقول. وكذلك ايضا ان الفصل يقع به من الابانة
وكذلك ايضا ان الفضل يقع به فما يقع للناس من رحمة فانها من الله تبارك - [00:16:33](#)
وتعالى ومن ذلك ايضا ان الهداية تكون به وذكر ايضا الامام الاصبهاني في كتابه الحجة على تارك المحجة بان ذلك ايضا يرجع الى
البين امره. وذكر ايضا البين الربوبية والملكوت يقال ابانا الشيء بمعنى تبين - [00:16:56](#)
وقيل معناه ابانا للخلق ما احتاجوا اليه. فلاحظ ذكر جملة من هذه المعاني التي ذكرتها مفصلة فكل هذا داخل فيه هذا هو ربنا المبين
اما ثانيا وهو ما يتعلق بدلائله فقد جاء هذا الاسم - [00:17:22](#)
في كتاب الله تبارك وتعالى في موضع واحد في الاية التي اشترت اليها انفا في سورة النور وهي قوله ويعلمون ان الله هو الحق
المبين. واما ما يتعلق باثار هذا الاسم في الخلق وقد ذكرت في بعض المناسبات الفرق - [00:17:41](#)
بين اثاره في الخلق والامر واثاره على المؤمن. بان اثاره في الخلق والامر هو ما يوجد من اثر لهذا الاسم مما نشاهده او نعلمه في هذا
العالم او في شرع الله تبارك وتعالى - [00:18:01](#)
واما الثار على المؤمن فان المؤمن اذا امن بهذا الاسم ما الذي ينعكس على نفسه وينطبع فيها ويرجع اليها ومثل هذا التفريق هو في
غاية الاهمية. ولم ارى كتابا من الكتب التي تتحدث عن الاسماء الحسنى يفرق بين هذين - [00:18:19](#)
الامرين. فاذا نظرنا الى اثاره في الخلق والامر حينما نقول في الخلق يدخل في ذلك هذه المخلوقات ويدخل في ذلك ايضا القدر قدر
الله تبارك وتعالى. اذ انه امر كوني ويدخل في ذلك الامر الشرعي وهو الشرع الذي ارسل الله عز وجل به رسله - [00:18:39](#)
واوحى به اليهم. فمن هذه الثار اثار هذا الاسم في الخلق والامر ان الله تبارك وتعالى قد ابان عن الوهيته ووحدانيته عن ربوبيته عن
اسمائه وصفاته فابان عن نفسه غاية البيان. ابى - [00:19:07](#)
كثير في كتاب الله تبارك وتعالى وقد نصب لعباده من الدلائل على ذلك والبيانات ما لا يقادر قدره. فان دلائل وحدانيته اشهر واوضح

من ان تسرد في مثل هذا المجلس. وكيف يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل - [00:19:32](#)

الثاني من هذه الآثار ان المبين والذي اوضح لعباده تبارك وتعالى سبل النجاة من عقابه والفوز بجنته ومراضاته. كيف يحصل لهم مطلوبهم كيف تحصل لهم السعادة في الدنيا والاخرة؟ فهذا من اثار هذا الاسم الكريم. ان اوضح لهم ما يحتاجون اليه - [00:19:59](#) فيعرفون الغاية التي يصيرون اليها. كذلك اوضح لهم شرائع الايمان وبينها وفصلها تفصيلا تاما وكل ما تتوقف عليه نجاتهم فقد بينه الله عز وجل بيانا لا يلتبس. كما قال شيخ الاسلام - [00:20:27](#)

ابن تيمية رحمه الله لا يوجد شيء مما تتوقف عليه النجاة يحتمل الحق والباطل وهذا امر معلوم. وهكذا ايضا ما اودعه تبارك وتعالى في الفطر من توحيده خلقت عبادي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:20:47](#)

وهكذا ارسال الرسل فهذا اثر من اثار هذا الاسم الكريم المبين. ارسل الرسل وانزل الكتب فكل هذا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا معهم - [00:21:17](#)

الكتابة والميزان ليقوم الناس بالقسط. وكذلك ما يظهر على ايدي الرسل عليهم الصلاة والسلام من براهين صدقهم مما يصدقهم الله عز وجل به مما يسمى بالمعجزات وغيرها من دلائل النبوة من غير خوارق العادات ايضا - [00:21:35](#)

فهذا كله مما يؤيدهم به وهكذا ايضا ما يجري حيناً بعد حين في هذا العالم مما يحدثه الله تبارك وتعالى مما يكون دليلاً على صدق ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وصدق ما اخبروا - [00:21:56](#)

كل ذلك اقامة للحجة سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق هذا كله مما يدخل في هذا النوع وهو اثاره في الخلق القمري. الثالث مما يدخل في ذلك ايضا هذا البيان - [00:22:18](#)

الذي جاء به القرآن والاعجاز البياني الذي اعجز الفصحاء من العرب هذا من اثار اسمه المبين. هذا ليس بكلام الخلق. ليس بكلام الانس ولا بكلام الجن ولا يقدرّون على مثله - [00:22:51](#)

قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فعلى شدة العداوة مع عظيم الفصاحة التي كان عليها العرب وما كانوا عليه من - [00:23:11](#)

الصفات التي جبلوا عليها من الحمية ونحو ذلك فيأتي هذا التحدي مكررا ان يأتوا بمثله او ان يأتوا بعشر سور مثله او ان يأتوا بسورة واحدة. يعني ولو باقصر سورة وهي ثلاث ايات ومع ذلك يعلنون عجزهم - [00:23:32](#)

عبر القرون من لدن اولئك الذين قد حازوا من الفصاحة اعلاها الى من بعدهم الى عصرنا هذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومع ذلك لا يستطيعون ولذلك نحن نقول لكل مشكك في القرآن او مشكك في الوحي او مشكك في دين الاسلام. دعنا من كل ما تقول - [00:23:56](#)

بيننا وبينكم شيء واحد. اتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين ان لم تفعلوا فاطلبوا النجاة - [00:24:23](#)

الخلاص لانفسكم باعلان الايمان والاذعان لله رب العالمين والدخول في دين الاسلام وامر الرابع يدخل في هذا ايضا وهو قيام الحجة على الخلق بهذا البيان مع ما قام من دلائل العقول والفطر - [00:24:44](#)

كل ذلك مما يدل على وحدانية الله عز وجل والصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك انظروا الى سؤالاته رقل لابي سفيان فان جميع ما وجه اليه من هذه السؤالات لم يسأله عن معجزة واحدة - [00:25:09](#)

انما سأله عن امور هل كان في ابائه من ملك او من ملك وسأل عما يدعوههم اليه وسأل عن اتباعه الكبراء ام الضعفاء وهل يزيدون او ينقصون وهل يرتد احد منهم سخطة - [00:25:30](#)

عن دينه بعد ان دخل فيه ليس فيها معجزة لم يسألهم عن المعجزات وخوارق العادات ثم ماذا كان جوابه بعد ان سمع الجواب من ابي سفيان وكان ابو سفيان على الاشراك - [00:25:52](#)

في ذلك الحين قال ان كان كما تقول فسيملك ما تحت قدمي هاتين حتى ان ابا سفيان قد طاش عقله ولم يتمالك وقال لقد امر امر ابن ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:26:07](#)

يخافه ملك بني الاصف. هم يحتقرون النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسمع هذا الكلام من ملك الروم وماذا يقول سيملك ما تحت قدمي هاتين اعرف صدقه بما يدعو اليه. وعبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى -

[00:26:29](#)

يقول فلما اتيته نظرت الى وجهي فعلمت انه ليس بوجهي كذاب هذي اول علامة ليست معجزة فوجه الكذاب يعرف من ملامحه وتقاطيع وجهه ويعرف من عينيه بل يعرف ايضا الكذب من رموش عينيه - [00:26:52](#)

وتعرف ذلك من حركة لسانه باول حرف يهم ان ينطق به. يعرف ذلك اهل الفراسة. وقد يقوى ذلك حتى يعرفه كل احد. واهل الصدق يعرفون يعرفون بوجوههم. وبما هم عليه من الحال والعمل. ويعرف - [00:27:15](#)

الصادق من الكاذب كل هذا لا يخفى والناس يفرقون ويميزون فاقول ايها الاحبة هذه الامور هذا الدين الذي بينه الله عز وجل هذا البيان يحتاج الى من يحمله الى العالم. ويبلغ دين الله عز وجل بطريقة - [00:27:35](#)

صحيحة ثم بعد ذلك سيسمع الناس ما يوافق فطرهم ويتفق مع قلوبهم فتنجذب النفوس اليه به. هذا الدين الذي يوافق الفطر. الله ركب هذه النفوس تركيبا. لا تستقيم معه ولا تصلح الا بعبادته - [00:27:55](#)

وحده دون ما سواه فاذا عرض عليهم التوحيد والايما فانه يجدون في ذلك ما يوافق الفطر التي في داخل نفوسهم. ويسمعون من الدلائل والحقائق ما يتفق مع العقول الصحيحة. فلا تسأل بعد ذلك عن الداخلين في الاسلام. على - [00:28:15](#)

الجهود الضعيفة المشتتة مع ضعف الامكانات فان الاسلام هو الاول انتشارا في العالم وليس هذه دعوة ندعيها وانما سمعناها قبل ان نعلمها من اكبر رأس النصارى وهو البابا فقد اعلن قبل نحو اربع سنوات بان دين الاسلام هو الاكثر - [00:28:37](#)

اكثر انتشارا في العالم وان المسلمين قد صاروا هم الاكثر في العالم من اتباع الديانات يعني انهم صاروا اكثر من النصارى. وهذه اول مرة في التاريخ. وفي اي وقت في وقت الازمات - [00:29:04](#)

في الوقت الازمات في وقت الشدة في الوقت الذي اجلب فيه هؤلاء الاعداء لتشويه الاسلام وتنفير الناس عنه ومع ذلك يبقى هو الاكثر انتشارا في العالم. ويعلنها ايضا انه الاكثر انتشارا في العالم - [00:29:23](#)

زعيم اكبر دولة في العصر الحديث. في نفس العام الذي اعلن فيه ذلك الزعيم الديني عندهم لذلك اقول ايها الاحبة بعد ان تنتقل الى الجانب الخامس وهو ما يتصل باثار الايمان بهذا الاسم - [00:29:43](#)

على المؤمن فاول ذلك ما يندرج تحت قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعرفنا ان هذه الاية تنتظم نوعي الدعاء. النوع الاول الذي هو دعاء. المسألة فيسأل تبارك - [00:30:03](#)

قال في كل مسألة بما يتفق معها من اسمائه الحسنى. في كتاب الله تبارك وتعالى في الوصف الذي تضمنه هذا الاسم قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي يعني اللهم بين لنا ما هي. يعني البقرة التي سألوها عن اوصافها الفارقة التي يميزونها عن غيرها - [00:30:23](#)

قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. ثم لما سألوها عن لونها قالوا ادعو لنا ربك بعد ذلك. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. يسألون عن صفتها هل هي عاملة مذلة او غير عاملة - [00:30:51](#)

قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها. قالوا الان جنت بالحق الوصف الكاشف الذي يميزون به هذه البقرة عن غيرها وهذا من عنتهم. والا فقد جاءهم بالحق لاول مرة. فسألوا هذه الاسئلة - [00:31:11](#)

الثلاثة عن سننها وعن لونها وعن وصفها من جهة كونها عاملة او غير او غير عاملة وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قصة اللعان في خبر عويمر العجلاني لما قذف امرأته بالزنا وفيه - [00:31:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بين. اللهم بين فجاءت يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اوصاف المولود ان كانت على من رميت به او على ابيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت به شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه - [00:31:57](#)

فوجده معها اللهم بين وكذلك عند ابي داوود باسناد صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه في قصة الخمر لما نزل تحريم الخمر قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - [00:32:17](#) ومنافع للناس. فدعي عمر فقرأت عليه. فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء. فنزلت الآية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه لما قرأت عليه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزل -

[00:32:40](#)

الآية التي تنص على تحريمها انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتهينا. انتهينا. ومما - [00:33:03](#)

يدخل في هذا المعنى ايضا هذا الدعاء الذي جاء بالقرآن عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واسماعيل عليه السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا. يعني بين لنا. وارنا مناسكنا - [00:33:23](#)

الله عز وجل بين المناسك واعمال الحج والمواضع التي يقف فيها الحاج. كل ذلك بينه بيانا شافيا هذا فيما يتعلق بدعاء العبادة. اذا التبس عليك الحق تدعو ربك ان يبينه لك - [00:33:41](#)

النوع الثاني من الدعاء وهو دعاء دعاء العبادة فيدخل في ذلك محبة الله عز وجل وتعظيمه وتمتلي القلوب من اجله والاقبال عليه فتقبل عليه بكليتها وذلك ان الله تبارك وتعالى قد ابان لعباده رحمة منه بهم كل ما يحتاجون اليه - [00:34:01](#)

الاسئلة الحائرة التي توجد عند اهل الضلالات والديانات المنحرفة وعند اهل اللاحاد من اين جئت؟ والى اين اتجه ولماذا جئت كل هذا قد بينه ربنا تبارك وتعالى؟ فاهل الايمان يعرفون من اين جاءوا؟ ولماذا جاءوا؟ والى اين - [00:34:27](#)

يصيرون يعرفون معبودهم معرفة واضحة ويستيقنون ذلك ويعرفون صراطه المستقيم. اما اهل ضلال والغضب من اهل الانحراف بانواعه. فان هؤلاء يبقون في عماية وحيرة. فهم في مرية منه في مرية من كتابهم - [00:34:47](#)

ودينهم والله تبارك وتعالى لما ذكر النصرى وما يدعون من قتل المسيح عليه الصلاة والسلام على يد اليهود ودعوى اليهود التي انطلقت على النصرى والكذبة الكبرى. حتى صار ذلك عقيدة لدى - [00:35:11](#)

هؤلاء الله تبارك وتعالى يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. هذا يحتمل معنيين ذكرهما المفسرون شبه لهم اي المسيح عليه الصلاة والسلام الذي شبهه على رجل فقتلوه ظنا انه هو المسيح. والمعنى الاخر ولكن شبه لهم. يعني لبس على النصرى - [00:35:31](#) انطلى عليهم هذا التلبس وراج فيهم فاعتقدوه. والله عز وجل يقول وما قتلوه يقينا. هذا يحتمل معنيين انهم ما قتلوا يعني اليهود يقينا وانما قتلوا اخر. ويحتمل ان يكون المعنى وما قتلوه يقينا اي تحققوا - [00:35:59](#)

ذلك ومحصوه تقول قتلت هذه المسألة بحثا. وان كان المعنى الذي قبله هو الاظهر وهو الذي يدل عليه السياق المقصود ان هؤلاء اهل ضلال فهم يعبدون الله عز وجل على جهل بخلاف اهل الايمان فهم يعبدونه على بصيرة - [00:36:19](#)

وكذلك ايضا ما وقع في كتبهم من التحريف مما اوقع في قلوبهم الرب وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب. والريب شك مقلق. هم في قلق لا يستقر الايمان في نفوسهم - [00:36:39](#)

فيحصل لهم اليقين وهذه قضية تكشف عن حقائق في نفوس هؤلاء يبينها القرآن يبينها من خلق هؤلاء ويعلم مكونات النفوس وهذا في غاية الاهمية في دعوتهم ومناظرتهم وكذلك ايضا يدخل في ذلك يعني دعاء العبادة ما يظهر - [00:36:58](#)

على المؤمن مما يكون اثرا للايمان بهذا الاسم الكريم من بيان الحق واظهاره واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليل - [00:37:24](#)

فبئس ما يشتررون فالمؤمن يبين الحق ويشهد بالحق ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. وكذلك ايضا يدخل في هذه الآثار ان الله هو المبين الثقة بهذا الدين باصوله - [00:37:45](#)

وفروعه بعقائده وشرائعه وذلك ان الله تبارك وتعالى قد بينه البيان الكامل وليس هناك امور غامضة او دوائر مبهمه تبيانا لكل شيء مما يحتاج اليه الناس فينطلق المؤمن بثقة بهذا الدين ويبلغ رسالة الله تبارك وتعالى من غير موارد - [00:38:11](#)

يرفع رأسه بذلك معتزًا بإيمانه ودينه. وهكذا يعتز به في كل حالاته. فإذا جاء غير المسلمين فإنه لا يتطامن ولا يحقر نفسه ولا يستحي من الانتساب إلى هذا الدين أو إظهاره أو - [00:38:41](#)

شعائره فهذا هو الدين البين. الدين الحق الدين الواضح. وإنما أولئك هم الاحق الاجدر. ان يتلفتوا هنا وهناك ليجثوا عن دين آخر غير الباطل الذي يقيمون عليه. فهذا يورثنا ايها الاحبة ثقة ويورثنا - [00:39:01](#)

اعتزازا ويورثنا تمسكا بهذا الدين ويورثنا ايضا شجاعة في تبليغه والانطلاق به إلى العالمين. فهل من مشمر؟ أسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم ارحم - [00:39:21](#)

موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل آخرتنا خيرا من ديانا. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا احزاننا وجلاء همومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار - [00:39:41](#)

على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف - [00:40:03](#)

رحيم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:40:26](#)